

أثر استعمال المنشطات العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

م.م. مريم خالد مهدي

ملخص البحث:

يعد التعبير من أهم أغراض الدراسات اللغوية والأدبية، وإتقانه غاية في حد ذاته ففيه تتجلى وحدة اللغة، لأنه المحصلة النهائية لكل فروع اللغة العربية، وهو القالب الثري الذي يصب فيه الإنسان كل ما لديه من أفكار ومشاعر وأحاسيس وآراء، وهو وسيلة التفاهم بين الناس ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم. بخاصة إن تم تعليمه باستعمال المنشطات العقلية المتنوعة التي تساعد على فهمه واستيعابه ومن ثم تطبيقه بالشكل الصحيح لغة وكتابة. لذا هدف البحث الحالي التعرف على (أثر استعمال المنشطات العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري)

ولتحقيق هدف البحث فرضت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية).

٢- الفرضية الثانية وتنص على (عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ (البنين) الذين يدرسون التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية ومتوسط درجات التلميذات اللاتي يدرسن المادة نفسها بالأسلوب نفسه).

وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من هدفي بحثها، واختارت مجتمع البحث وعينته بالطريقة العشوائية البسيطة وقبل تطبيق التجربة كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي اعتقدت أن لها تأثيراً مباشراً في سير التجربة. وقد درّست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها، واستعملت في بحثها مجموعة من الوسائل الإحصائية منها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، والانحراف المعياري، والتباين).

وفي نهاية التجربة توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية)

٢- (عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ (البنين) الذين يدرسون التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية ومتوسط درجات التلميذات اللاتي يدرسن المادة نفسها بالأسلوب نفسه).

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة ببعض التوصيات منها:

١- تأكيد أهمية استعمال المنشطات العقلية لما لها من فائدة في حصر انتباه التلاميذ في مادة التعبير.

٢- ضرورة توفير بيئة غنية بالمنشطات العقلية المختلفة من قصص وصور ملونة ورسوم... إلخ عند تدريس فروع اللغة العربية وبالأخص مادة التعبير, لكونه المادة التي من خلالها يجسد التلميذ ما في داخله إلى معنى وفكر معبر.

أما أهم المقترحات التي اقترحتها الباحثة في بحثها فهي كالآتي:

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مرحلة دراسية أخرى.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستعمل فيها منشطات عقلية أخرى وتكون أكثر تعقيداً وتطوراً.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مادة دراسية أخرى.

Abstract

Expressing ideas is of the most important purposes of linguistic studies and literary and mastering it is an end in itself which reflects the unity of language because it is the final outcome of each branch of Arabic language. It is the template on which the man pours all of his thoughts, feelings, sensations and opinions which means understanding between people and a means present their ideas and their feelings, especially if it has been taught using various mental activities that help to understand and absorb it and then properly applied it orally and in writing.

Therefore, the goal of the current research is identify the impact of the use of mental activators in the development of linguistic wealth of primary fourth grade students in the written expression and to achieve the aim of the research the researcher imposed the following null hypothesis: there is no statistically significant difference at 0.05 between the average scores of the experimental group that is taught the written expression using mental activators and average scores of the control group, which is taught the same material using the traditional approach.

The researcher followed the experimental method to verify the goal of the research and chose the research community and sample using the simple random manner. Before

the application of experience , the researcher balanced between the two sets of the research experimental and control groups in some of the variables that she thought it would have a direct impact on the course of the experiment. The researcher taught the two groups of students by herself using a set of statistical methods, including T- Test for the two independent groups , chi square, standard deviation and variance. At the end of the experiment the researcher reached the following results:

There is statistically significant difference at a significance level of 0.05 between the average scores of the experimental group that were taught the written expression using doping substances and the average scores of the control group, which is considering the same article using the traditional method for the experimental group.

In light of these results the researcher suggests the following recommendations including

1. Confirm the importance of the use of doping substances because of their interest in confining the attention of students in expressing themselves in writing .

2. The need to provide a rich environment of different doping mental of: stories, colorful pictures, drawings, etc. when teaching branches of the Arabic language and in particular the subject of written expression being the material through which the student embodies what is inside him into meaning and thoughts.

The most important suggestions concluded by the researcher are as follows:

1. Conduct a similar study of the current subject on other grade.
2. Conduct a similar study of the current subject using other mental dopings
3. Conduct a similar study of the current subject on other academic subject.

مشكلة البحث:

يُعدّ التعبير بكل أنواعه ضرورة حيوية للفرد والمجتمع فهو من أهم عناصر النجاح الاجتماعي والتربوي التي لا يستغني عنها الإنسان في أي طور من أطوار

حياته بدءاً بالطفل الصغير الذي يحتاج إلى التعبير عن نفسه من خلال ترتيب الكلمات واختيار الجمل المعبرة وفقاً لمستوى نضجه وانتهاءً بالشيخ الكبير، فالتعبير هو أسلوب طبيعي من أساليب الحياة يخدم به الإنسان نفسه كما يخدم به وطنه. (قورة، ٢٠٠١: ٢٠٧)

وتعد مشكلة تدريس التعبير من المشكلات الصفية التي تواجه معلمي اللغة ومدرسيها العربية على السواء، إذ أدت هذه المشكلة إلى انصراف التلامذة عن التعبير ونفورهم منه فنحن نجد معظم التلامذة يصلون إلى مرحلة عمرية متقدمة وهم غير قادرين على التعبير عن أنفسهم وواقعهم بشكل جيد، ونجد أن تعبيرهم في أغلبه يتضمن الألفاظ العامية وربما يرجع السبب في هذا الضعف إلى التلامذة أنفسهم بسبب عدم اشتراكهم بالأنشطة اللغوية التي تقيمها إدارات المدارس أو قلة مطالعتهم للكتب المفيدة بشكل مستمر، وربما قد يرجع السبب إلى الأسرة عندما تخاطب أطفالها بلغة العامية عندما يحتاجون الأمانة عن الأشياء، وعدم تشجيعهم على توسيع دائرة معلوماتهم باللعب المثمر والحديث عن الطبيعة أو تشجيعهم على الكلام من خلال سرد القصص والحكايات، وقد يرجع السبب في ضعف التلامذة في مادة التعبير إلى المعلم أما من خلال فرضه الموضوعات التقليدية التي لا تمثل تفكير التلامذة ولا تشبع ميولهم ورغباتهم أو تكلم بعض المعلمين أمام تلامذتهم باللغة العامية وهذا ما نلاحظه في الصفوف الابتدائية خاصة وإن التلامذة في هذه المرحلة يحاولون تقليد ومحاكاة معلميه ومعلماتهم فضلاً عن اكتسابهم للكثير من تصرفاتهم لأنهم يمثلون القدوة الحسنة بالنسبة لهم وبالتالي سينعكس هذا إلى لغة التلامذة أنفسهم سواء أكان هذا عند القراءة أم الكتابة أم التعبير، أو عدم اختيار المعلم لأسلوب التدريس المناسب أو الطريقة الملائمة في تدريس هذه المادة، وكذلك عدم استعماله للوسائل التعليمية والأنشطة الصفية والتقنيات التربوية التعليمية التي تعمل على حصر انتباه التلامذة للموضوع المطروح أمامهم والتفكير فيه بشوق ولهفة لما تمتاز به هذه الوسائل التعليمية التي تسمى بـ(المنشطات العقلية) لأنها تعمل على تنشيط عقل المتعلم وأثارته وتطويره باستمرار.

لذا نجد أن مادة التعبير تحتاج تعليمياً وتدريبياً وممارسة، وهذا التعليم والتدريب يقع على عاتق المدرسة وبالأخص المعلم الذي يعمل على تعليم تلامذته الممارسة السليمة لهذا اللون اللغوي المهم من خلال استعمال الأفضل من المنشطات العقلية، لأنه من خلال هذه المادة تنهذب لغة الكلام العادي ويرتفع مستوى المحادثة في مواقف الحياة جميعها لفظاً وأسلوباً وفكرةً.

وعلى حسب علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت مادة التعبير في الصف الرابع الابتدائي على الرغم من وجود هذه المادة في مقرهم الدراسي واعتماد درجتها في تحصيلهم الشهري وتحصيلهم لنصف السنة وآخر السنة إلى جانب تحصيلهم لمادة القواعد والقراءة والمحادثة والإملاء والخط والمحفوظات. إذ يوجد سؤال كامل لمادة التعبير في أسئلة نصف السنة وآخر السنة حال بقية المراحل الدراسية الأخرى التي تلي مرحلة الصف الرابع الابتدائي، لذا أرادت الباحثة استعمال المنشطات العقلية للتعرف على أثرها في تنمية الثروة اللغوية لدى تلامذة

الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري، من خلال طرح التساؤل الآتي: (هل للمنشطات العقلية أثر في تنمية الثروة اللغوية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري)

أهمية البحث:

تعد اللغة من أعظم آيات الألهام التي أودعها الله عز وجل في الإنسان، فعن طريقها اتسعت مداركه للحياة، وتطورت معارفه وعلومه، وبلغ ما بلغه من الرقي. (محمد، ١٩٨٣: ٢٥)

واللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية الحية التي تعد من أهم مقومات الشخصية العربية ووسيلة التواصل الفكري والروحي والاجتماعي والثقافي بين أبناء الأمة من جانب ووسيلتهم في التعبير عن أنفسهم وتواصلهم مع الآخرين من جانب آخر، فضلاً عن كونها لغة العروبة والإسلام ولغة القرآن الكريم التي أختارها الله تعالى لتكون لغة كتابه المجيد، وهذه اللغة غنية بمفرداتها وتراكيبها وصيغها وأوزانها، وهي أداة التثقيف التي يعتمد عليها الطلبة في تحصيل المعرفة، والأساس الذي يقوم عليه تدريس المواد الأخرى. واللغة العربية تتكون من فروع عدة هي: النحو، والأدب والنصوص، والمطالعة والإملاء، والبلاغة، والنقد، والتعبير بنوعيه الشفهي والتحريري.

لذا نجد أن التعبير هو أحد فروع اللغة العربية بل هو أساس الفروع كلها، فهو وسيلة الإنسان الأولى للإفصاح عما يدور في خلجاته من أحاسيس ومشاعر وانفعالات ليستطيع أن يعيش مع الآخرين في مجتمع مليء بالمتغيرات، وهو المحصلة النهائية لمدى ما حصل عليه الطالب من فائدة في فروع اللغة العربية الأخرى فهو البوتقة التي تُصهر فيها المهارات اللغوية كلها. (أحمد، ١٩٨٥: ٣٤)

وقد قسّم أصحاب اللغة التعبير على قسمين أساسيين من حيث الأداء ومن حيث الغرض، ويقسم التعبير من حيث الأداء على قسمين: التعبير الشفهي والتعبير التحريري. (منصور، ١٩٩٥: ١٠٤)

ويقسّم التعبير من حيث الغرض على قسمين هما: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي. (الهاشمي، ١٩٧٢: ٢٧٦)

ويؤدي التعبير أهدافاً كثيرة في مختلف المراحل الدراسية، ولكن الباحثة ستعرض الأهداف التي يمكن أن يحققها التعبير في المرحلة الابتدائية لكون بحثها سيجري على المرحلة الابتدائية، فمن أهداف هذه المرحلة الآتي:

١- تطوير وعي التلامذة بالكلمات الشفوية بوصفها وحدات لغوية.

٢- إثراء ثروة التلامذة اللفظية الشفهية.

٣- تقويم روابط المعنى عند التلامذة.

٤- تمكين التلامذة من تشكيل الجمل وتركيبها.

٥- تنمية قدرة التلامذة على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.

٦- تحسين نطق التلامذة للكلمات والجمل. (مذكور، ٢٠٠٩: ١١٤)

وبما أننا في عصر تزداد فيه المعارف وتتسع، والمطلوب منا تزويد المتعلم بالمعارف اللازمة، والإجابة على تساؤلاته العديدة وتوضيح ما غمض عليه فهمه من مقررات المنهج الدراسي، لذا صار من واجبنا البحث عن استعمال أفضل الطرائق والأساليب التدريسية المجدية بالغرض، واختيار أنسب الوسائل والأنشطة التعليمية التي تؤدي بالمتعلم إلى أن يكون نشطاً وإيجابياً في تعلمه بما يحقق التعلم الجيد، لأن الوسائل التعليمية تعود المتعلم على البحث والنقضي والاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات كما أنها تعلمه الجرأة في القول لمواصلة طريقه في التربية الذاتية الدائمة. (الديب، ١٩٧٤: ١٨٩)

وهنا جاء دور المنشطات العقلية التي تنطلق من مفاهيم النظرية الإدراكية والمعرفية، ونظرية خزن المعلومات، اللتين تؤمنان بأن المتعلم إنسان نشط يملك ذاكرة قادرة على اكتساب المعلومات، وتنسيقها، وتنظيمها، وتبويبها، وربطها بالمعلومات السابقة المخزونة في ذاكرته وترتيبها وترميزها واسترجاعها على هيئة أنماط ذات معنى، ومن أهم مبررات استخدام هذه المنشطات هو أنها قادرة على حصر انتباه المتعلم وتوجيهه نحو عملية التعلم مما يجعل تعلمه أكثر عمقاً ورسوخاً في الذاكرة، فضلاً عن كونها تساعد المتعلم على التركيز على الأفكار والنقاط الرئيسية في الموضوع المدروس وربط خبراته السابقة بالحالية، وجعله قادراً على التخيل وتكوين الصور الذهنية التي تساعد على استبصار الموضوع بشكل أفضل مما لو لم يستخدم مثل هذه المنشطات العقلية (دروزة، ٢٠٠٤: ١٣٩-١٤٠)، وهناك الكثير من المنشطات العقلية في مجالي التربية والتعليم إلا أن الباحثة ستعتمد الى استعمال عدد محدد منها بما يتناسب وطبيعة بحثها والمرحلة العمرية التي تتعامل معها وهم الصف الرابع الابتدائي وهي (الصور الملونة، والقصص، والاسئلة التحفيزية، والرسوم، والتمثيل، والتخيل) لكون هذه المنشطات قادرة على خلق جو من المنافسة والتشويق بالنسبة للتلامذة مما يؤدي بهم إلى التصور والتخيل وربط الكلمات لتكوين الجمل المعبرة عما في داخلهم من أجل إعطاء صورة واضحة وشاملة للموضوع المعروض عليهم.

وقد اختارت الباحثة إجراء دراستها على المرحلة الابتدائية لأن هذه المرحلة هي من أهم المراحل الدراسية، فهي الأساس الأول في بناء شخصية التلامذة العقلية والانفعالية والحركية، وهي نقطة الانطلاق في تكوين ذاتهم وتعليمهم متطلبات الحياة الجديدة التي يجب عليهم أن يواجهوها في حياتهم القادمة وهم متسلحون بالعلم والمعرفة، لذا لا بد من إعداد التلامذة إعداداً صحيحاً من النواحي التربوية والثقافية ولا يتم ذلك إلا من خلال المعلم الجيد المتمكن من مادته والعارف بواجباته والقادر على إيصال الخبرات والمعارف إلى تلامذته باستعمال الأفضل من الطرائق والأنسب من الأساليب والأنشطة والمنشطات العقلية، وقد اختارت الباحثة الصف الرابع الابتدائي لأنها وجدت أنهم قد تعلموا القراءة والكتابة بشكل جيد في السنوات الثلاث السابقة، فضلاً عن أنهم أصبحوا قادرين في التعبير عن أنفسهم وما يخالجهم من مشاعر بما يتناسب وقدراتهم العقلية، فضلاً عن أنه في هذا الصف يتم استعمال الكتابة بشكل كبير كونهم وصلوا إلى مرحلة عمرية تتطلب منهم استعمال الورقة

والقلم، فهم يخضعون في هذا الصف للاختبارات التحريرية (اختبارات الورقة والقلم) في أغلب المواد الدراسية التي تُدرّس لهم في المدرسة، وكون هذا الصف يمكن تجريب المنشطات التي ستعتمدها الباحثة في تجربتها كونهم قادرين على فهم القصص عند سماعها، والتعبير عن الصور عند مشاهدتها، ويمكنهم التخيل والإجابة على الأسئلة، وكذلك يمكنهم التمثيل والرسم بشكل واضح. وقد أجرت الباحثة تجربتها في نهاية الفصل الدراسي الأول أي بعد مضي ثلاثة أشهر من بدء العام الدراسي وذلك كي يتسنى لتلامذة الصف الرابع الابتدائي التعود على الاختبارات التحريرية بشكل جيد، فضلاً عن تعلم العديد من قواعد اللغة العربية، وتعلمهم بعض أساسيات الإملاء مثل (قراءة وكتابة (ال) القمرية والشمسية، وقراءة التوئين وكتابته، وقراءة التاء الممدودة وكتابتها، وقراءة الرسم القرآني للكلمات وكتابته.... الخ)، وتمكنهم من تعلم أساسيات كتابة التعبير التحريري فضلاً عن التعبير الشفهي من قبل معلمتهم حتى يتسنى للباحثة إجراء تجربتها بسهولة.

مما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- ١- أهمية اللغة بوصفها أعظم آيات الإلهام التي أودعها الله عز وجل في الإنسان.
- ٢- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة العروبة والإسلام.
- ٣- أهمية التعبير بعدّه ثمرة فروع اللغة العربية الأخرى.
- ٤- أهمية المنشطات العقلية بوصفها أداة المعلم المهمة التي تساعد على حصر انتباه التلامذة وتشويقهم لموضوع الدرس وتحقيق أهدافه الموضوعية.
- ٥- أهمية المرحلة الابتدائية كونها اللبنة الأولى في بناء شخصية التلامذة واعدادهم اعداداً جيداً لمواجهة تحديات المستقبل.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر استعمال المنشطات العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري).

فرضيات البحث: لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين

الآتيتين:

- ١- الفرضية الأولى وتنص على) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية)
- ٢- الفرضية الثانية وتنص على) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ (البنين) الذين يدرسون التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية ومتوسط درجات التلميذات اللاتي يدرسن المادة نفسها بالأسلوب نفسه)

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

- ١- عينة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مدرسة من المدارس الابتدائية في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).
- ٢- عدد من الموضوعات التعبيرية التي ستدرّس لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري وهذه الموضوعات هي (الأمانة, وعيادة المريض, والتعاون, والصدق. ومساعدة الفقراء, وحب الوطن).
- ٣- عدد من المنشطات العقلية التي ستعتمدها الباحثة في تجربتها وهي: (الصور الملونة, القصص, التخيل, الأسئلة التحفيزية, التمثيل, الرسم).

تحديد المصطلحات:**أولاً: المنشطات العقلية:**

عرفتها دروزة (٢٠٠٤) بأنها: وسائل إدراكية معينة تحث المتعلم على توظيف العمليات العقلية المناسبة في أثناء تعلمه, أو تترك له حرية توظيف ما يشاء من العمليات التي تؤدي إلى الفهم والاستيعاب ومن ثم التعلم الجيد. (دروزة, ٢٠٠٤: ١٤٠)

ثانياً: التعبير:**أ- التعبير لغة: عرفه الزبيدي (د.ب.ت)**

(عبر): عَبَّرَ الرَّوْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا, (عَبَّرَهَا) تَعْبِيرًا: فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يَوُؤُلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا, وَعَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ, وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ فَأَعْرَبَ عَنْهُ وَتَكَلَّمَ, وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعَبْرَةُ فِي بَعْضِ النَّسْخِ, وَفِي بَعْضِهَا بِالْكَسْرِ, وَالْعِبَارَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا, وَعَبَّرَ بِهِ, أَرَاهُ عَبَّرَ عَيْنَهُ, أَي مَا يُبْكِيهَا أَوْ يُسْخِنُهَا. (الزبيدي, د.ب.ت, ج/٣: ٣٧٦)

ب- التعبير اصطلاحاً:

- ١- عرفه جابر وعاييف (١٩٦٧) بأنه: الطريقة التي يصوغ بها الطالب أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون. (جابر وعاييف, ١٩٦٧: ٩٧)
- ٢- عرفه دمعة وآخرون (١٩٧٧) بأنه: وسيلة الإنسان الأولى للإفصاح بوساطة اللغة عما يدور في خذه من أحاسيس ومدركات للاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه. (دمعة وآخرون, ١٩٧٧: ٣٩)

التعريف الإجرائي للصف الرابع الابتدائي:

هو الصف الرابع من صفوف المرحلة الابتدائية التي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات, وتأتي بعد مرحلة الروضة وقبل المرحلة المتوسطة, وفيها يتعلم التلامذة المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والتحدث, فضلاً عن تعلم المواد الدراسية المختلفة التي تعد نقطة البداية والانطلاق إلى تعلم مواد دراسية أصعب وأشمل في مرحلة دراسية أخرى وهي المرحلة المتوسطة.

الفصل الثاني : دراسات سابقة:**١-دراسة المسعودي(١٩٩٥)**

أُجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت التعرف على (أثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري)، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة التصميم التجريبي واختارت عينة بحثها عن طريق أسلوبين، كان الأسلوب الأول هو الأسلوب العشوائي الذي اختارت من خلاله عينة المجموعة التجريبية في مدرسة الخمائل الابتدائية المختلطة التي تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي وقد دُرست هذه المجموعة مادة التعبير من خلال استخدام القصص المصورة، بينما أتبعَت الأسلوب القسدي في اختيار عينة المجموعة الضابطة في مدرسة عمر بن عبد العزيز الابتدائية المختلطة التي كانت تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي أيضاً وقد دُرست مادة التعبير بالطريقة التعبيرية من دون استخدام الصور المصورة، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (١٠٦) تلميذاً وتلميذة، بواقع (٥٦) تلميذاً وتلميذةً للمجموعة التجريبية و(٥٠) تلميذاً وتلميذةً للمجموعة الضابطة، وقد كافأت الباحثة إحصائياً في بعض المتغيرات التي اعتقدت بأنها ستؤثر في التجربة. وبعد تطبيق التجربة من قبل الباحثة وتطبيقه أداة البحث واستعمال الوسائل الإحصائية توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- ١-تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة.
- ٢-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط بين تحصيل التلاميذ (البنين) الذين درسوا التعبير باستخدام الصور المصورة ومتوسط تحصيل التلميذات اللاتي درسن التعبير التحريري بالأسلوب نفسه، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بجملة من التوصيات والمقترحات.(المسعودي، ١٩٩٥: ٦-٩٨)

٢-دراسة الجشعمي(١٩٩٥)

أُجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت التعرف على (أثر استخدام الأفلام التعليمية في الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الإعدادية) ولتحقيق هدف البحث أختار الباحث التصميم التجريبي المناسب ومن خلال إتباع الأسلوب العشوائي اختار الباحث مدرستين إعداديتين من المدارس الثانوية والإعدادية في مركز مدينة بعقوبة وهما إعدادية (٧ نيسان للبنات) و(الإعدادية المركزية للبنين) ليختار منهما وبالأسلوب العشوائي أيضاً شعبتين من كل مدرسة بحيث خص إحدى الشعب في كلتا المدرستين لتمثلا المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التعبير باستخدام الأفلام التعليمية، بينما خص الشعبتين المتبقيتين في كل مدرسة لتمثلا المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التعبير بالطريق التقليدية، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (١٦٢) طالباً وطالبة، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات

التي من شأنها أن تؤثر على سير التجربة. وبعد تطبيق التجربة واستعمال الوسائل الإحصائية توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

(وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية إذ تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة , وتفوق البنين في المجموعة التجريبية على البنين في المجموعة الضابطة وتفوقت البنات في المجموعة التجريبية على البنات في المجموعة الضابطة , بينما لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين البنين والبنات في المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات. (الجشعمي, ١٩٩٥: ١٢-٦٢)

٣-دراسة نوري(٢٠١١)

أجريت هذه الدراسة في العراق /جامعة بغداد /كلية التربية للبنات, وهدفت التعرف على (أثر القصص النحوية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية), وقد أختارت الباحثة مدرسة (آل ياسر) الابتدائية عينة لبحثها وبالطريقة العشوائية التي كانت تضم ثلاث شعب للصف الرابع الابتدائي, واختيرت عشوائياً الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية , في حين تمثل شعبة (ب) المجموعة الضابطة, وبلغت عينة الدراسة (٥٠) تلميذاً بواقع (٢٥) تلميذاً في كل شعبة, أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً تألف من (٤٠) فقرة اختبارية من hnmkl

J12 نوع الاختيار من متعدد. واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المتمثلة بالاختبار التائي , ومعامل ارتباط بيرسون, وتوصلت الدراسة إلى النتيجة الآتية: (وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل تلاميذ مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستعمال [القصص النحوية], وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات. (نوري, ٢٠١١: ٨-٩٩)

٤-دراسة SAMUELS, OTHRS (1979)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة وهدفت إلى معرفة (أثر الصور في اتجاهات المبتدئين إزاء القصص التي يقرؤونها), وقد بلغت عينة الدراسة التي اختيرت بشكل عشوائي (٥٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي, فقد قدمت للتلاميذ ثلاث قصص بثلاث حالات مختلفة هي (صور ملونة, صور تخطيطية, ومن دون صور), وطلب منهم قراءتها في ثلاثة أيام متتالية. وقد أظهرت النتائج تفضيل التلاميذ للقصص المصحوبة بالصور على القصص الخالية منها, وكان للفرق دلالة إحصائية, وفضل التلاميذ بدلالة معنوية القصص المزينة بالصور الملونة على القصص المصحوبة بالرسوم التوضيحية. وفي نهاية البحث جاء الباحث ببعض التوصيات والمقترحات. (SAMUELS, OTHERS, 1974, P243-246)

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

- ١-مكان الدراسة: أجريت دراسة كل من (المسعودي ١٩٩٥) ودراسة (الجشعمي ١٩٩٥) ودراسة (نوري ٢٠١١) في العراق وكذلك الدراسة الحالية بينما دراسة SAMUELS, OTHRS (1979) فقد أجريت في الولايات المتحدة ,
- ٢-المرحلة الدراسية وجنس العينة: طبقت دراسة (المسعودي ١٩٩٥) على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وطبقت دراسة (الجشعمي ١٩٩٥) على طلبة المرحلة الإعدادية, أما دراسة SAMUELS, OTHRS (1979) فقد طبقت على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي, و طبقت دراسة (نوري ٢٠١١) على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي أما الدراسة الحالية فقد طبقت على تلامذة الصف الرابع الابتدائي.
- ٣-المنهج المتبع: اتبعت الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي وكذلك الدراسة الحالية.
- ٤-المتغير المستقل: سعت الدراسات السابقة جميعها إلى التحقق من مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع وكذلك الدراسة الحالية, وقد كان المتغير المستقل في دراسة (المسعودي ١٩٩٥) القصص المصورة, وفي دراسة (الجشعمي ١٩٩٥) الأفلام التعليمية وفي دراسة (نوري ٢٠١١) القصص النحوية, وفي دراسة SAMUELS, OTHRS (1979) الصور, أما الدراسة الحالية فقد كان المتغير المستقل المنشطات العقلية.
- ٥-المتغير التابع: كان المتغير التابع في دراسة كل من المسعودي ١٩٩٥) ودراسة (الجشعمي ١٩٩٥) ودراسة (نوري ٢٠١١) أما دراسة SAMUELS, OTHRS (1979) فقد كان المتغير التابع هو اتجاهات التلاميذ, أما الدراسة الحالية فهو تنمية الثروة اللغوية.
- ٦-عدد أفراد العينة: تباينت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في طريقة اختيار عينة البحث وعدد أفراد العينة .

الفصل الثالث: إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث, والإجراءات العملية المستعملة فيه وهي على النحو الآتي:-

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لأنه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة البحث الحالي, إذ يعد المنهج التجريبي من أدق أنواع المناهج وأكفئها في التوصل إلى نتائج دقيقة تتسم بالموضوعية والثبات. (داود وأنور, ١٩٩٠: ٣٠٣)

ثانياً: التصميم التجريبي:

إن اختيار التصميم التجريبي من الأمور المهمة في المنهج التجريبي لأن لكل بحث تجريبي تصميم خاص به, إذ يعد التصميم التجريبي المخطط الذي يوضح عمل الباحث ويرشده إلى إجراءات بحثه ويذلل له الصعوبات التي تظهر عند إجراء التحليل الإحصائي ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة مشكلة البحث, وعلى ظروف العينة التي اختارها الباحث. (الزوبعي وآخرون, ١٩٧٥: ١٠٢)

وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لأن عملية الضبط في

البحوث التربوية والنفسية تبقى جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات, وهو كما مبين في جدول (١)

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

الأداة	المتغير المستقل	المجموعة
اختبارات بعديّة	المنشطات العقلية	المجموعة التجريبية
متعددة	-	المجموعة الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الابتدائية النهارية في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ التي تم الحصول عليها من قسم الإحصاء التابع إلى المديرية العامة لتربية ديالى .

رابعاً: عينة البحث

عينة البحث هي جزء من مجتمع البحث الذي يتناوله الباحث بالدراسة, لذا على الباحث أن يختار عينة تمثل ذلك المجتمع تمثيلاً صادقاً. (ملحم, ٢٠٠٠: ١٣٢) وتقسّم عينة البحث الحالي على ما يأتي:-

أ- **عينة المدارس:** اختارت الباحثة مدرسة (الخمائل) المختلطة لأجراء التجربة فيها عن طريق اتباع الأسلوب العشوائي البسيط, وذلك بكتابة أسماء المدارس الابتدائية على قصاصات من الورق الصغيرة وخطها في كيس اقتراع وسحب ورقة من بين تلك القصاصات الورقية بعد استبعاد ذات الشعبة الواحدة من بين تلك المدارس.

ب- **عينة التلامذة:** بعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها التجربة, وهي مدرسة (الخمائل), زارت الباحثة المدرسة مستصحبة معها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى ووجدت أنها تحتوي على ثلاث شعب للصف الرابع الابتدائي, وبطريقة السحب العشوائي حددت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية, وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية. وكان عدد تلامذة عينة البحث (٨٩) تلميذاً وتلميذة بواقع (٤٠) تلميذاً وتلميذة في شعبة (أ) و(٣٩) تلميذاً وتلميذة في شعبة (ب), وبعد استبعاد التلامذة المخففين البالغ عددهم (٣) بواقع تلميذ واحد (١) في شعبة (أ) وتلميذ وتلميذة في شعبة (ب) , أصبح عدد عينة البحث (٨٦) تلميذاً وتلميذة, بواقع (٣٩) في شعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية, و(٣٧) تلميذاً وتلميذة في شعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة. وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

أعداد تلامذة المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد التلامذة	عدد التلامذة	عدد التلامذة
		قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد

التجريبية	أ	٤٠	١	٣٩
الضابطة	ب	٣٩	٢	٣٧

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل الشروع بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:-

- ١-العمر الزمني محسوباً بالشهور.
 - ٢-التحصيل الدراسي للأباء.
 - ٣-التحصيل الدراسي للأمهات.
- قد حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بهذه المتغيرات من البطاقة المدرسية، وسجل الدرجات، فضلاً عن استمارة وزعت على التلامذة بالتعاون مع إدارة المدرسة. وفيما يأتي توضيح للتكافؤ في المتغيرات السابقة:

١-العمر الزمني محسوباً بالشهور.
قد أجرت الباحثة تكافؤاً بين تلامذة مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور باعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو المبين في جدول (٣)

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) للعمر الزمني لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٩	١٠٦,٦٩	٠,٢١	٤١,١٥	٧٤	٠,٠٥	١,٩٨	٠,٠٥
الضابطة	٣٧	١٠٧,٦٢	٠,٢٠	٥٣,٩	٧٤	-٠,٦	١,٩٨	٠,٠٥

ينضح من جدول (٣) إن المتوسط الحسابي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة هو (١٠٦,٦٩) و (١٠٧,٦٢) على التوالي، وإن الفرق بينهما ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٧٤)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (-٠,٦) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) وعليه فإن مجموعتي البحث متكافئتان.

٢-التحصيل الدراسي للأباء:

أجرت الباحثة تكافؤاً بين آباء مجموعتي البحث في التحصيل باعتماد مربع كاي (٢كا) فكانت النتائج على النحو المبين في جدول (٤)

جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء تلامذة مجموعتي البحث وقيمة مربع كاي (٢كا)
المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة كا٢		٣ ٤	كلية فما فوق	اعدادية أو معهد	متوسطة	يقرأ ويكتب	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
٠,٠٥	الجدولية	المحسوبة	٣	١٠	١٢	١٠	٧	٣٩	التجريبية
	٧,٨٢	١,٥٧		٧	١١	٨	١١	٣٧	الضابطة

يتضح من جدول (٤) إنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي بين آباء المجموعتين لأن (٢كا) المحسوبة كانت (١,٥٧) وهي أقل من قيمة (٢كا) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند درجة حرية (٣), وعليه فإنه مجموعتي البحث متكافأتان.

٣-التحصيل الدراسي للأمهات:

أجرت الباحثة تكافؤاً بين أمهات مجموعتي البحث في التحصيل باعتماد مربع كاي (٢كا) فكانت النتائج على النحو المبين في جدول (٥)

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات تلامذة مجموعتي البحث وقيمة مربع كاي (٢كا)
المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة كا٢		٣ ٤	كلية فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	يقرأ ويكتب	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
٠,٠٥	الجدولية	المحسوبة	٣	١٠	١٢	١٠	٧	٣٩	التجريبية
	٧,٨٢	١,٦٤		٧	٩	١٣	٨	٣٧	الضابطة

يتضح من جدول (٥) إنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي بين أمهات المجموعتين لأن (٢كا) المحسوبة كانت (١,٦٤) وهي أقل من قيمة (٢كا) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند درجة حرية (٣), وعليه فإنه مجموعتي البحث متكافأتان.

سادساً:تحديد متغيرات البحث وضبطها.

توجد هنالك الكثير من العقبات التي ما زالت تحد من دقة الإجراءات للدراسات التربوية والنفسية على الرغم من التطورات التي حدثت لتلك الدراسات على مر السنين, لذا أكد المتخصصون بضرورة عزل متغيرات الظواهر السلوكية التي يدرسونها أو ضبطها لأن الظواهر السلوكية غير مادية ومعقدة في طبيعتها. (همام, ١٩٨٤: ٢٠٤), ونظراً إلى ما أجرته الباحثة من إجراءات التكافؤ

الإحصائي بين مجموعتي البحث, حاولت وسعها لتفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة والتأكد منها وضبطها. ومن بين هذه المتغيرات الآتي:

أ-اختيار العينة: فقد حرصت الباحثة على أن تكون عينة البحث ممثلة للمجتمع الأصلي, وعلى الرغم من اختيار العينة عشوائياً فقد عمدت إلى إجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمن محسوباً بالشهور, والتحصيل الدراسي للأباء والأمهات).

ب-العمليات المتعلقة بالنمو: ويقصد بها التغيرات العقلية والجسمية والنفسية الملحوظة لدى التلامذة خلال مدة التجربة ونظراً إلى قصر فترة التجربة لم يكن لهذا العامل تأثير على مجموعتي البحث.

ج-المادة الدراسية : عمدت الباحثة على تدريس مجموعتي البحث الموضوعات الستة نفسها لتلافي تأثير هذا العامل في التجربة بعد أن عرضت الباحثة (١٠) موضوعات تعبيرية من ضمنها موضوعات التعبير الموجودة في كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي والمقرر تدريسها للتلامذة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص من خلال استبانة وزعت عليهم, وقد حصلت الموضوعات الآتية على نسبة (٨٠%) من موافقة الخبراء, وهذه الموضوعات هي الآتي: (الأمانة , وعيادة المريض, والتعاون, والصدق, ومساعدة الفقراء, وحب الوطن).

د-مدة التجربة: سيطرت الباحثة على تأثير هذا المتغير من خلال توحيد مدة التجربة لمجموعتي البحث إذ بدأت التجربة بتاريخ (٢٣-١١) وانتهت بتاريخ (١٥-١).

ه-توزيع الحصص: اعتمدت الباحثة في توزيع الحصص على الجدول المدرسي الأسبوعي وبصورة متساوية بين مجموعتي البحث.
و-بنية المدرسة: طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة وفي صفوف متجاورة ومتشابهة في كل الأشياء المادية.
سابعاً: أسلوب إجراء التجربة:

عمدت الباحثة إلى تدريس تلامذة الصف الرابع الابتدائي مادة التعبير بنفسها ولكلنا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك للمحافظة على سرية البحث فضلاً عن ضبط تأثير أسلوب المعلم وشخصيته لكي يكون التأثير فقط للعامل المستقل في العامل التابع, وذلك من خلال استعمال المنشطات العقلية مع تلامذة المجموعة التجريبية واستعمال الطريقة التقليدية مع تلامذة المجموعة الضابطة في تدريس الموضوعات التعبيرية التي تم الاتفاق عليها من قبل عدد من الخبراء من خلال الاستبانة التي وزعت عليهم.

ثامناً: أداة البحث:

اعتمدت الباحثة في بحثها تقديم الموضوعات التعبيرية الستة لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) بوصفها اختبارات بعدية .

تاسعاً: طريقة التصحيح وثباته:

أثبتات التصحيح: قبل البدء بعملية تصحيح الأوراق الخاصة بكل اختبار من الاختبارات المتسلسلة الستة, ارتأت الباحثة التأكد من موضوعيتها في التصحيح, فسحبت عشر أوراق عشوائياً من أوراق المجموعة التجريبية التي تدرّس مادة التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية, وعشر أوراق من أوراق المجموعة الضابطة التي تدرّس المادة نفسها بالطريقة التقليدية وذلك من أوراق التلامذة الذين كتبوا في الموضوع الأول (الأمانة) وأصبح لديها عشرون ورقة, وقد عزلت الباحثة أوراق عينة ثبات التصحيح من الاختبار الأول للمجموعتين, وأعطت تسلسلاً لتلك الأوراق وصححتها بحسب محكات خاصة أعدت لهذا الغرض. وقد استعملت الباحثة نوعين من الاتفاق هما:

أ-الاتفاق عبر الزمن.

ب-الاتفاق بين المصححين.

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وجدت الباحثة إن معامل ثبات التصحيح عبر الزمن كان (٠,٨١), وبين الباحثة ومصحة أخرى وهي (م.م نبراس جلال) كان (٠,٨٠), ويعد معامل الثبات عالياً في الحالتين السابقتين بالنسبة للاختبارات غير المقننة (عبد الهادي, ٢٠٠٢: ١٢٢)

ب-طريقة التصحيح: بعد التأكد من موضوعية الباحثة في التصحيح, شرعت الباحثة بتصحيح الأوراق الخاصة بكل اختبار من الاختبارات البعدية الستة, فقد أصبح لكل تلميذ وتلميذة (٦) اختبارات, كل اختبار من (١٠٠) تجمع الدرجات وتقسم على (٦) للحصول على متوسط الدرجات لكل تلميذ وتلميذة, والتي ستعتمد في العمليات الإحصائية, اعتمدت الباحثة على محكات جاهزة للتصحيح أعدت لهذا الغرض من قبل باحثة أخرى وهي (الباحثة جنان صبحي عزيز عزمي في رسالتها للماجستير للعام الدراسي ١٩٩٤ التي كانت بعنوان أثر أسلوب إكمال القصة في تحصيل التعبير التحريري في المرحلة الابتدائية) واعتمدت الباحثة أسلوب التصحيح نفسه, إذ تكون من خمس فقرات رئيسية وهي:

الفقرة الأولى: وعالجت (الخلو من الأخطاء الإملائية)

الفقرة الثانية: وعالجت (جودت الخط)

الفقرة الثالثة: وعالجت (تنظيم الصفحة)

الفقرة الرابعة: وعالجت (مدى خلو التعبير من الألفاظ العامية)

الفقرة الخامسة: وعالجت (حسن استعمال الألفاظ المعبرة عن المعاني)

وقد أعطت الباحثة (٢٠) درجة لكل فقرة (أي بمجموع درجات الفقرات الخمس تصبح الدرجة الكلية للتلميذ أو التلميذة من (١٠٠)).

الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة في بحثها على الوسائل الإحصائية الآتية:

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ومربع كاي (ك) (٢١), ومعامل ارتباط بيرسون). (ملحم, ٢٠٠٠: ١٨-٢٦)

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها:

بعد أن أتمت الباحثة إجراء تجربتها كما تم ذكرها في الفصل الثالث,ستعمد بعرض النتائج التي أسفرت عنها هذه التجربة لتعرف أثر استعمال المنشطات العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري,ومن ثم التحقق من فرضيتي البحث والكشف عما إذا كانتا مقبولتين أم مرفوضتين وبالتالي الموازنة بين مجموعتي البحث,وعليه اتبعت الباحثة الآتي:

أولاً: الموازنة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

بعد تصحيح أوراق الموضوعات التعبيرية الستة(سلسلة الاختبارات البعدية التي شملتها التجربة على وفق محكات خاصة أعدت لهذا الغرض واستخراج المتوسط العام للدرجات ملحق (١),استعملت الباحثة الاختبار التائي للتحقق من فرضية البحث الأولى,وجداول (٦) يبين ذلك

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية(المحسوبة والجدولية)في الاختبارات البعدية الستة في مادة التعبير التحريري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
٠,٠٥	الجدولية	المحسوبة	٧٤	١٨٤,٤٤	١٣,٥٨	٧١,٠٢	٣٩	التجريبية
	١,٩٨	٢,٨٠		١٩٠,٧٢	١٣,٨١	٦٢,١٨	٣٧	الضابطة

بما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٤) كما هو مبين في الجدول السابق إذن ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على (عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية).وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على (وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية).

ثانياً: الموازنة بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها

للتعرف على أثر استعمال المنشطات العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري تبعاً لمتغير الجنس، تبين أن متوسط درجات التلاميذ (البنين) الذين درسوا التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية كان (٧٠,٩) ومتوسط درجات التلميذات (البنات) اللاتي درسن المادة نفسها وبالأسلوب نفسه كان (٧١,٠٤), (الملحق ٢) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجد إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٠٤٢ -) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧) وهذا يعني إن الفرق غير دال إحصائياً وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على (عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ (البنين) الذين يدرسون التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية ومتوسط درجات التلميذات اللاتي يدرسن المادة نفسها وبالأسلوب نفسه). وجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) في الاختبارات البعدية الستة في مادة التعبير التحريري لتلاميذ مجموعة البحث التجريبية وتلميذاتها.

مستوى الدلالة	القيمة التائية	درجة الحرية	التباين	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
٠,٠٥	الجدول ية	٣٧	١٨٨,٣ ١	١٣,٧٢	٧٠,٩	١٨	التجريبية(بنين) (
	٢,٠٢١		-٠,٠٤٢	١٨٦,٥ ٥	١٣,٦٥	٧١,٠٤	٢١

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج التجربة تفوق تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير التحريري باستعمال المنشطات العقلية على تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وعدم وجود فرق بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها الذين درسوا التعبير التحريري بالأسلوب نفسه وهو استعمال المنشطات العقلية الأمر الذي أدى إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية الصفرية الثانية.

أولاً: إن رفض الفرضية الصفرية الأولى قد يعود إلى أسباب منها :

أ- إن المنشطات العقلية تعمل على حصر انتباه التلامذة للموضوع التعبيري المعروض عليهم .

ب-إن المنشطات العقلية مشوقة للتلامذة وتحبب لديهم الدرس وبالتالي الاستجابة له بشكل جيد والتعبير عن موضوع الدرس بالاستفادة من هذه المنشطات.

ج-تساعد المنشطات العقلية التلامذة الاعتماد على أنفسهم في التعبير عن أفكارهم وأرائهم بصراحة.

د-تشجع المنشطات العقلية التلامذة على التعلم من خلال إثارة دافعيتهم وتحفيزهم نحو المتابعة والاستمرار مما يؤدي إلى تنمية ثروتهم اللغوية .

ثانياً: إن قبول الفرضية الصفرية الثانية قد يعود إلى أسباب منها:

أ-إن المنشطات العقلية تعمل على خلق روح التعاون والمنافسة بين التلامذة على السواء وبالتالي تعمل على زيادة الثروة اللغوية للتلاميذ(البنين) والتلميذات(البنات) فتأتي النتائج متساوية تقريباً.

ب-إن المنشطات العقلية تعمل على إثارة تفكير التلامذة جميعهم بلا استثناء وتشجعهم معاً على التعبير عن موضوع الدرس وبالتالي نجد أن التلامذة في الصف بأكمله يكونون في موقف ايجابي وليس سلبي وهذا ما تنادي به التربية الحديثة التي تؤكد على تنمية شخصية المتعلم من النواحي جميعها(العقلية والانفعالية والحركية)بخاصة وإن الباحثة قد استعملت منشطات عقلية مختلفة مراعية النواحي السابقة من خلال شرح الصور الملونة والاستماع إلى القصص وممارسة التخيل والإجابة على الأسئلة التحفيزية والقيام بالتمثيل أمام الصف, والرسم على السبورة).

الفصل الخامس : التوصيات والمقترحات:

التوصيات: بعد التعرف على نتائج البحث أوصت الباحثة ببعض التوصيات وهي كالآتي:

١-تأكيد أهمية استعمال المنشطات العقلية لما لها من فائدة في حصر انتباه التلامذة في مادة التعبير.

٢-ضرورة توفير بيئة غنية بالمنشطات العقلية المختلفة من قصص وصور ملونة ورسوم...ألخ عند تدريس فروع اللغة العربية وبالأخص مادة التعبير, كونه المادة التي من خلالها يجسد التلامذة ما في داخلهم إلى معنى وفكر معبر.

٣-ضرورة التزام المعلم باختيار الأسلوب والطريقة والمنشطات العقلية التي تتسجم مع الموضوع المطروح من أجل التوصل إلى فهم التلامذة للموضوع, والتعبير عنه بكل جدية, وبالتالي تحقيق أهدافه المنشودة.

المقترحات: بعد التعرف على نتائج البحث اقترحت الباحثة بعض المقترحات وهي كالآتي:

١-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مرحلة دراسية أخرى.

٢-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستعمل فيها منشطات عقلية أخرى وتكون أكثر تعقيداً وتطوراً.

٣-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مادة دراسية أخرى.

٤-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فرع آخر من فروع اللغة العربية الأخرى.

المصادر:

- ١- أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم التعبير، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٥.
- ٢- جابر، جابر عبد الحميد وعائف حبيب. أساسيات، التدريس، مطبعة العاني، العراق، ١٩٦٧.
- ٣- الجشعبي، مثنى علوان. أثر استخدام الأفلام التعليمية في الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد/كلية التربية /ابن رشد، العراق، ١٩٩٥. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٤- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن. مناهج البحث التربوي، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق، ١٩٩٠.
- ٥- دروزة، أفنان نظير. أساسيات في علم النفس التربوي (استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم)، ط١، دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.
- ٦- دمعة، مجيد وآخرون. طرائق تدريس اللغة العربية وتعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، ط١، وزارة التربية، العراق، ١٩٧٧.
- ٧- الديب، فتحي، المنهج والفروق الفردية، ط٢، دار القلم، الكويت، ١٩٧٤.
- ٨- الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني، ج/٣، تاج العروس من جواهر القاموس، مكتبة الحياة، القاهرة، د.ت.
- ٩- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون. الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، العراق، ١٩٧٥.
- ١٠- عبد الهادي، نبيل، القياس والتقويم التربوي استخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل، الأردن، ٢٠٠٢.
- ١١- قورة، حسين سليمان، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١.
- ١٢- محمد، نور عبد السلام. اللغات بين الوسيلة والهدف ودورها في تنمية المجتمعات، مجلة التربية، قطر، العدد (٦٠)، ١٩٨٣.
- ١٣- مذكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة، الأردن، ٢٠٠٩.
- ١٤- المسعودي، أسماء كاظم فندي. أثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري، جامعة بغداد/كلية التربية/ابن رشد، ١٩٩٥. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ١٥- ملحم، سامي محمد. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، الأردن، ٢٠٠٠.
- ١٦- منصور، عبد المجيد سيد أحمد. سايكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٩٥.
- ١٧- نوري، سداد طارق. أثر استخدام القصص النحوية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١١. (رسالة ماجستير غير منشورة).

- ١٨- الهاشمي, عابد توفيق, الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية, مطبعة الرشاد, العراق, ١٩٧٢.
- ١٩- همام, طلعت.س ج في مناهج البحث العلمي, ط١, مؤسسة الرسالة. الاردن, ١٩٨٤.

20-Samuels, gay, others, the Effect of picues on children Attitdes toward stories, the journal of Educaational Research, 1974.

ملحق (١)

يبين متوسط درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية الستة لمعرفة دلالة الفروق (الاختبار التائي)

	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
	س	ت	س	ت	س	ت	س	ت
عدد تلامذة المجموعة التجريبية (٣٩)	٩	-٢١	٥	-١	٦	٢١	٧	-١
مج (س) = ٢٧٧٠	١		٦		٣	-	٩	
الوسط الحسابي = ٧١,٠٢	٧	-٢٢	٨	-٢	٧	٢٢	٦	-٢
الانحراف المعياري = ١٣,٥٨	٣		٠		٥	-	٠	
التباين = ١٨٤,٤٤	٥	-٢٣	٨	-٣	٩	٢٣	٨	-٣
	٠		٦		٤	-	٠	
	٨	-٢٤	٦	-٤	٨	٢٥	٥	-٤
	٠		٩		٩	-	٩	
	٧	-٢٥	٥	-٥	٧	٢٥	٨	-٥
	٧		١		٥	-	٤	
	٥	-٢٦	٧	-٦	٤	٢٦	٦	-٦
	٧		٠		٨	-	٧	
	٧	-٢٧	٧	-٧	٦	٢٧	٧	-٧
	١		٧		٥	-	٤	
عدد تلامذة المجموعة الضابطة (٣٧)	٥	-٢٨	٤	-٨	٤	٢٨	٦	-٨
مج (س) = ٢٣٢٤	١		٨		٠	-	١	
الوسط الحسابي = ٦٢,١٨	٦	-٢٩	٥	-٩	٩	٢٩	٧	-٩
الانحراف المعياري = ١٣,٨١	٩		٩		٤	-	٠	
	٧	-٣٠	٥	١٠	٧	٣٠	٨	١٠
	٨		١		٠	-	٣	
	٦	-٣١	٧	١١	٨	٣١	٤	١١
	٦		٣		٦	-	٢	

التباين=٧٢,١٩٠	٥	-٣٢	٧	١٢	٨	٣٢	٥	١٢
	٢		٨	-	١	-	٠	-
	٥	-٣٣	٨	١٣	٦	٣٣	٦	١٣
	٤		٦	-	٥	-	١	-
	٥	-٣٤	٥	١٤	٦	٣٤	٧	١٤
	٧		٢	-	٣	-	٧	-
	٨	-٣٥	٤	١٥	٥	٣٥	٦	١٥
	٨		٧	-	٥	-	٧	-
	٤	-٣٦	٥	١٦	٧	٣٦	٨	١٦
	٣		٨	-	٣	-	٨	-
٦	-٣٧	٨	١٧	٧	٣٧	٧	١٧	
٠		١	-	٨	-	٣	-	
		٨	١٨	٧	٣٨	٦	١٨	
		٤	-	٥	-	٩	-	
		٦	١٩	٩	٣٩	٦	١٩	
		٠	-	٠	-	٥	-	
		٤	٢٠			٨	٢٠	
		١	-			١	-	

ملحق (٢)

يبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها في الاختبارات البعدية الستة لمعرفة دلالة الفروق (الاختبار التائي)

المجموعة التجريبية (البنات)			المجموعة التجريبية (البنين)		
عدد تلميذات المجموعة	س	ت	عدد تلاميذ المجموعة	س	ت
التجريبية (٢١)	٧٩	-١	التجريبية (١٨)	٦	-١
مج (س)=١٤٩٢			مج (س)=١٢٧٧	٠	
الوسط الحسابي=٧١,٠٤	٨٠	-٢	الوسط الحسابي=٧٠,٩	٨	-٢
الانحراف المعياري=١٣,٦٥			الانحراف المعياري=	٤	
التباين=١٨٦,٥٥	٥٩	-٣	١٣,٧٢	٦	-٣
			التباين=١٨٨,٣١	٧	
	٧٤	-٤		٦	-٤
				١	
	٧٠	-٥		٨	-٥
				٣	
	٤٢	-٦		٥	-٦
				٠	
	٦١	-٧		٧	-٧

				٧	
	٦٧	-٨		٨	-٨
				٨	
	٧٣	-٩		٦	-٩
				٥	
	٦٩	١٠		٧	١٠
		-		٥	-
	٨١	١١		٨	١١
		-		٩	-
	٦٣	١٢		٦	١٢
		-		٥	-
	٩٤	١٣		٤	١٣
		-		٥	-
	٧٥	١٤		٧	١٤
		-		٠	-
	٤٨	١٥		٦	١٥
		-		٥	-
	٩٤	١٦		٧	١٦
		-		٣	-
	٨٦	١٧		٧	١٧
		-		٥	-
	٨١	١٨		٩	١٨
		-		٠	-
	٦٣	١٩			
		-			
	٥٥	٢٠			
		-			
	٧٨	٢١			
		-			